تنبيه قال ابن دقيق العيد يظهر ان التحية بغير لفظ السلام من باب ترك
المستحب لا مكروه الا ان قصد به العدول عن السلام الى ما هو اظهر في
التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا وكان تحية من قبلنا السجود لمن يلقونه
فحرم علينا السجود لغير الله تعالى واتينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا
على ما اقتضاه هذا الخبر قال في شرح رسالة ابن ابي زيد كان للناس في
جاهليتهم الفاظ يتلاقون بها ويتراجعون بها التماسا منهم للبقا على
احسن الحالات والبعد عن الافات سيما في حق من يتمكن من اسباب الدنيا
فلا يشتهي الا دعوة يقتضي بقاءه على حاله او كلمة يسمعها يتفاول بها
لذلك كقول بعضهم عم صباحا عم مسا ابق بقا الليالي فقال المصطفى
صلى الله عليه وسلم السلام تحية لملتنا يعني به ان الملتمس من كلمات
من مر هو ابقا على صفة محبوبة مشتهاة عند الامام وافضل من ذلك
كله الاتصاف بالسلامة المبعدة عن الظلامة ولذلك سمى الله به
الجنة بقوله والله يدعوا الى دار السلام وقال الامام الرازي عادة العرب
قبل الاسلام اذا لقي بعضهم بعضا ان يقولوا حياك الله واشتقاقه من
الحياة كانه يدعو له بالحياة فلما جا الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام
وقال الراغب اصل التحية الدعا بطول الحياة ثم استعملت في كل دعا
وكانت العرب اذا لقي بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع
في السلام قالوا في السلام مزية على التحية لانه دعا بالسلامة
من الافات الدينية والدنيوية وهي مستلزمة لطول الحياة
وليس في الدعا بطولها ذلك القضاعي في مسند الشهاب عن انس
ظاهر صنيع المص انه لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجيب فقد خرجه
الطبراني باللفظ المزبور عن ابي امامة .

السلام اسم من اسما الله كما قال هو السلام المومن وضعه في رواية
جعله الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم سلم
عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام
فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب اي وهم الملائكة
الكرام تنبيه ما ذكر من ان السلام اسم من اسمائه تعالى لا يعارض
ما قرره جمع من ان السلام دعا بالسلامة ملحوظ فيه التامين بقوله
تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها قال بعض العارفين كل اسم من اسمائه
سبحانه يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوته به فاسمه السلام يبلغك
سلامته كما ان الرحمن يبلغك رحمته اذا دعوته به البزار في مسنده

هب عن

هب عن ابن مسعود البيهقي رواه البزار والطبراني واحد اسنادي البزار
جيد قوي وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين احدهما رجاله رجال
الصحيح انتهى وقال ابن حجر في الفتح رواه البزار والطبراني مرفوعا
وموقوفا وطرق الموقوف ٢ فحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب .

السلام اسم من اسما الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي
ومعنى السلام في حقه تعالى انه المنزه عن النقائص والافات التي تجوز
على خلقه ومعنى قول المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك فكانه
يذكره باطلاع الله تعالى ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا
دخلت ال على اسم الله كانت تفخيما وتعظيما اي الله العظيم السليم
من النقائص والافات المسلم لمن استجاره من جميع المخلوقات
تنبيه كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلمين فيهم ذمي
فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجزي في السنة كما افتى
به السيوطي فانه انما شرع في صدور الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم
باللفظ المعروف ويقصد بقلبه المسلم فقط فاذا سلم المسلم
على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير فانه امنه وجعله في
ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر عار وشنار فاحذر ايها
المسلم بعد هذا الامان وعقد المسالمة بهذا السلام من النكث فمن
نكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر منك في حق من حييته
بالسلام اذى وتضمر له بغضا فتكون ناقضا لعهد الامان فتبوء
بالحرمان والخسران فر عن ابن عباس وفيه عطاء بن السائب اورده
الذهبي في الضعفا وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح انتهى .

السلام تطوع والرد فريضة اي الابتدا بالسلام تطوع غير واجب
ورد السلام على المسلم المتاهل فريضة واجبة بشروط مبينة في الفروع
قال الحافظ العراقي رد السلام واجب فياثم تاركه اي اذا كان ابتداوه
مستحبا ويسقط بتكريره ذلك منه فر عن علي امير المومنين وفيه حاجب
ابن احمد الطوسي قال الذهبي ضعيف معروف وفيه ايضا رجل
مجهول .

السيد حقيقة هو الله لا غيره اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة
فحقيقة السودد ليست الا له اذ الخلق كلهم عبيده قال الزمخشري
والسيد فيعل من ساد يسود قلبت واوه ياء وادغمت الياء في الياء وسبقها
اياها بالسكون انتهى وقال الراغب سيد الشي هو الذي يملك سواده

Copyright © King Saud University